

تاج العروس من جواهر القاموس

إِلخ وقد تقدّم . وعبارة الأساس : وأَرْوَحَتْ منه طريباً : وَجَدْتُ رِيحَهُ . قلت : وهو قول أبي زيد . ومثله : أَنْشَيْتُ مِنْهُ نَشْوَةً وَرَحْتُ رَائِحَةً طَيِّبَةً أَوْ خَبِيثَةً أَرَادُهَا وَأَرِيحُهَا . وَأَرَحْتُهَا وَأَرْوَحْتُهَا : وَجَدْتُهَا . أَرَحَ " الصَّيْدُ " : إِذَا " وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسِي " كَأَرْوَحَ " فِي كُلِّ مِمَّا تَقْدِّم . وفي التَّهْذِيب : وَأَرْوَحَ الصَّيْدُ وَاسْتَرْوَحَ وَاسْتَرَحَ : إِذَا وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسَانِ . قَالَ أَبُو زَيْد : أَرْوَحَنِي الصَّيْدُ وَالضَّبُّ إِرْوَحًا وَأَنْشَأَنِي أَنْشَاءً إِذَا وَجَدَ رِيحَكَ وَنَشْوَتَكَ . " وَتَرَوَّحَ " النَّبْتُ " وَالشَّجَرُ : " طَالَ " . وفي الرَّوْضُ الْأَنْفُ : تَرَوَّحَ الْغُصْنُ : نَبَتَ وَرَقُهُ بَعْدَ سُقُوطِهِ . وفي اللِّسَانِ : تَرَوَّحَ الشَّجَرُ : خُرُوجُ وَرَقِهِ إِذَا أَوْرَقَ النَّبْتُ فِي اسْتِقْبَالِ الشَّتَاءِ . تَرَوَّحَ " الْمَاءُ " إِذَا " أَخَذَ رِيحَ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ " مِنْهُ . ومثله في الصَّحاح . ففي أَرْوَحَ الْمَاءُ وَتَرَوَّحَ نَوْعٌ مِنَ الْفَرْقِ . وَتَعَقَّبَ بِهِ الْفِيْئُومِيّ فِي الْمَصْبَاحِ وَأَقْرَبَهُ شَيْخُنَا وَهُوَ مَحَلٌّ تَأْمُلُ . " وَتَرَوَّحَ شَهْرٌ رَمَضَانٌ : مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الرَّحَةِ تَفْعِيلَةٌ مِنْهَا مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ . وفي الْمَصْبَاحِ : أَرَحْنَا بِالْمَصَلَةِ : أَيِ أَقِمَّهَا فَيَكُونُ فِعْلُهَا رَاحَةً لِأَنَّ انتِظَارَهَا مَشَقَّةٌ عَلَى النَّفْسِ " وَصَلَاةُ التَّوَرَّاعِ مُمْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ " سَمَّيْتُ بِهَا لاسْتِرَاحَةٍ " الْقَوْمُ " بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ " أَوْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرِيحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . " وَاسْتَرْوَحَ " الرَّجُلُ : " وَجَدَ الرَّاحَةَ " . وَالرَّوَّاحُ وَالرَّاحَةُ : مِنَ الْإِسْتِرَاحَةِ . وَقد أَرَادَنِي وَرَوَّحَ عَنِّي فَاسْتَرْحْتُ . وَأَرْوَحَ السَّيْعُ الرِّيْحَ وَأَرَادَهَا " كَاسْتَرَحَ " وَاسْتَرْوَحَ : وَجَدَهَا . قَالَ اللَّحْيَانِي : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَادَّهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وَاسْتَرْوَحَ الْفَحْلُ وَاسْتَرَحَ : وَجَدَ رِيحَ الْأُنْثَى . أَرْوَحَ الصَّيْدُ وَاسْتَرْوَحَ وَاسْتَرَحَ وَأَنْشَأَ : " تَشَمَّمٌ وَ " اسْتَرْوَحَ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ الْأُمِّهَاتِ : اسْتَرَحَ " إِلَيْهِ : اسْتَنْامَ " وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِهِمْ : وَيُعَدُّ بِإِلَى لَتَضُمَّنَّ مِنْهُ مَعْنَى يَطْمَئِنُّ وَيَسْكُنُ وَاسْتَعْمَالُهُ صَحِيحاً شَدُودٌ . انْتَهَى . وَالْمُسْتَرَحُ : الْمَخْرُجُ . " وَالْإِرْتِيحُ : النَّشَاطُ " . وَارْتِاحَ لِلْأَمْرِ : كَرَّحَ . الْإِرْتِيحُ : " الرَّحْمَةُ " وَالرَّاحَةُ . " وَارْتِاحَ الْإِلَهُ بِرَحْمَتِهِ : أَنْقَذَهُ مِنَ الْبَلَاءِ " . وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : وَنَزَلَتْ بِهِ بَلَاءِيَّةٌ فَارْتِاحَ الْإِلَهُ لَهُ بِرَحْمَتِهِ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا . قَالَ رُوْبَةُ : .

" فارتاحَ رَبِّي وَأَرَادَ رَحْمَتِي .

" وَنِعْمَةً أَتَمَّهَا فَتَمَّتْ أَرَادَ : فارتاحَ : نَظَرَ إِلَيَّ وَرَحِمَنِي . قال :
وقولُ رُؤْبَةٍ في فِعْلٍ الخَالِقِ قَالَهُ بِأَعْرَابِيَّتِهِ . قال : ونحن نَسْتَوْحِشُ مِنْ
مثل هذا اللَّفْظِ لِأَنَّ [] تعالى إِنَّمَا يُوصَفُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَلَوْلَا أَنَّ []
تعالى هَدَانَا بِفَضْلِهِ لَتَمَجَّدَ وَحَمْدُهُ بِصِفَاتِهِ الَّتِي أُنْزِلَ فِي كِتَابِهِ مَا كُنَّا
لِنَهْتَدِيَ لَهَا أَوْ نَجْتَرِئَ عَلَيْهَا . قال ابن سيدة : فَأَمَّا الْفَارِسِيُّ فَجَعَلَ هَذَا الْبَيْتَ
مِنْ جَفَاءِ الْأَعْرَابِ . " وَالْمُرُوتَاحُ " بِالضَّمِّ : " الْخَامِسُ مِنْ خَيْلِ الْحَلَابَةِ " .
وَالسَّبَّاقُ وَهِيَ عَشْرَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ ذِكْرِهَا . الْمُرُوتَاحُ : " فَرَسٌ قِيسِ
الْجِيُوشِ الْجَدَلِيِّ " إِلَى جَدِيلَةِ بِنْتِ سُبَيْعٍ مِنْ حِمْيَرَ نُسِبَ وَلَدُهَا
إِلَيْهَا . " وَالْمُرَاوَحَةُ بَيْنَ الْعَمَلَيْنِ : أَنْ يَعْمَلَ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً " .
وَهُمَا يَتَرَاوَحَانِ عَمَلًا أَيْ يَتَعَاقَبَانِهِ . وَيَرْتَوِحَانِ مِثْلَهُ . قال لَبِيدُ :

وَوَلَّيَ عَامِدًا لِيَطِيَّاتٍ فَلَاحَ ... يُمْرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَاحٍ